

المدخل إلى علم الفقه 80 مرحلة المذاهب - عامر بهجت - التأهيل

الفقهي

عامر بهجت

بعد ذلك ننتقل الى مرحلة الائمة الاربعة ونحن الان في اي الازمنة الصحابة ولا التابعين ولا اتباع التابعين نعم التابعين ولا اتباع التابعين؟ الائمة الاربعة هل هم من التابعين؟ ولا من اتباع التابعين؟ ولا فيهم من هو من التابعين وفيهم من هو من اتباع - [00:00:04](#) التابعين ها كلهم من اتباع التابعين الامام ابو حنيفة رحمه الله اختلف او يعني قيل قيل انه رأى انس بن مالك لهذا اختلف هل هو من التابعين او من اتباع التابعين؟ وسيأتي ذكر ذلك. الامام ابو حنيفة رحمه الله ولد في سنة ثمانين للهجرة - [00:00:24](#) وقد قيل انه رأى انس ابن مالك انس متى توفي؟ رضي الله عنه ثلاثة وتسعين صح ولا لا؟ ثلاثة وتسعين فقيل انه رأى انس بن مالك وتوفي الامام ابو حنيفة في سنة مئة وخمسين هجري. وفي هذه السنة نفسها - [00:00:49](#) حصل حدث اخر يتعلق بالائمة الاربعة. ولادة الشافعي حتى قيل انه ولد في نفس اليوم. ولكن هذا قيل قيل يعني بصيغة لكنه ولد في نفس السنة والثاني من الائمة الاربعة هو الامام مالك وقد ولد في سنة ثلاثة وتسعين السنة التي توفي فيها - [00:01:08](#) انس ابن مالك اذا ما لك ابن انس ابن مالك ابن انس ابن مالك ولد في السنة التي توفي فيها انس بن مالك. ابوه ها ابوه ولا ما هو ابوه؟ ما لك ابن انس ابن مالك ليس والداه؟ نعم مالك ابن انس ابن مالك ابن ابي عامر الاصبحي لا ينتسب الى انس ابن مالك - [00:01:28](#) واضح؟ نعم اه وتوفي الامام مالك في سنة مئة وتسعة وسبعين. وولد الامام الشافعي كما قلنا في سنة مئة وخمسين للهجرة السنة التي توفي فيها الامام ابو حنيفة رحمه الله وتوفي الامام الشافعي في سنة مئتين واربعة ثم الامام احمد ولد في سنة مئة واربعة وستين - [00:01:56](#) توفي في سنة مئتين وواحد واربعين. نبدأ قبل الدخول في تفاصيل هذه المذاهب نريد ان نبين الامتداد التاريخي ونسب هذه المدارس النسب العلمي لهذه المذاهب الاربعة. النسب والاسناد لهؤلاء الائمة الاربعة - [00:02:20](#) نحن سبق ان ذكرنا ان المدارس الفقهية للصحابة هي مدرسة المدينة ومكة والعراق. فمدرسة المدينة عندنا فيها زيد ابن ثابت وابن عمر ابن عمر اخذ عن زيد ابن ثابت رضي الله تعالى عنه تمام وآآ ابن عمر اخذ عنه جمع - [00:02:40](#) ذكر بعضهم اخذ عنه جمع منهم نافع وسالم. والامام مالك رحمه الله اخذ عن الزهري عن سالم عن ابن عمر وهذا من اصح الاسانيد ايضا عن ابن عمر وكذلك اخذ عن نافع عن ابن عمر عاليا - [00:03:00](#) تمام؟ فالامام مالك رحمه الله اخذ عن نافع عن ابن عمر وهذا من كما قلنا هو من اصح الاسانيد بل قيل انه اصح الاسانيد على الاطلاق طيب والامام الشافعي اخذ عن من؟ اخذ عن مالك. اخذ عن مالك وقرأ عليه الموطأ - [00:03:20](#) وقال له الامام مالك لما جاء الامام الشافعي وحفظ الموطأ وقرأه على الامام مالك قال له ايش قال اوصاه بوصية قال يا بني اني ارى ان الله قد قذف في قلبك نورا فلا تطفئه بظلمة المعصية - [00:03:40](#) الامام الشافعي تفقه على مالك. والامام احمد اخذ عن الشافعي. طبعا الامام احمد لا نستطيع ان اجعله من تلاميذ الشافعي بمعنى التلمذة المحضة. نعم استفاد من الشافعي واخذ عنه الفقه. وكذلك استفاد منه - [00:03:58](#) الشافعي رحمه الله اخذ عنه الحديث واستفاد منه. وبهذا نلاحظ الامتداد طيب الامام مالك اذا هذا مدرسة مالك وعرفنا امتدادا. طيب

خلينا نأتي الى مدرسة مكة ومدرسة العراق. مدرسة مكة امامها هو عبد الله ابن عباس - [00:04:18](#)

اخذ عنه عمرو ابن دينار واخذ عن عمرو ابن دينار سفيان ابن عيينة وهو من الفقهاء وسيأتي معنا انه صاحب مذهب متبوع سفيان بن عيينة هذا من اصحاب المذاهب المتبوعة التي اندرست. تمام؟ والامام الشافعي اخذ عن سفيان ابن عيينة وكذلك الامام احمد اخذ

عن سفيان ابن عيينة - [00:04:38](#)

فحصل لهم اه تحصيل فقه اهل مكة. بالنسبة للامام الشافعي والامام احمد رحمه الله تعالى. بالنسبة لفقه اهل عراقه واهل الكوفة كما

قلنا انه آآ يرجع الى فقه ابن مسعود رضي الله تعالى عنه وكذلك الى فقه علي رضي الله تعالى عنه - [00:04:58](#)

واخذ عن ابن مسعود علقمة واخذ عن علقمة ابراهيم واخذ عن ابراهيم حماد واخذ عن حماد ابو حنيفة. طيب الامام ابو حنيفة لاحظ

الان استدخل المدارس الفقهية الاربعة ستتداخل. مدرسة الامام ابو حنيفة بالمناسبة - [00:05:18](#)

العلماء يقولون ان مذهب ابي حنيفة مذهب جماعي تأسيسه تأسيسا جماعيا لا يقتصر فقط على فقه ابي حنيفة بل هو مجموع فقه ابو حنيفة وابي حنيفة مع فقه محمد بن حسن الشيباني مع الفقه ابو يوسف وسنأتي الى هذه القضية لان

الامام ابو حنيفة كانت طريقته في تقرير المذهب وفي تقرير الفقه - [00:05:38](#)

هذه الحلقة يحضرها اساطين الفقهاء يعني لا تحسب انه يجلس مجلس يتلقون عنه ويكتبون ويمشون لا الحضور عنده ابو يوسف

محمد بن حسن حفص بن غياث اكابر المحدثين واكابر اهل اللغة واكابر الفقهاء. والقضاة كلهم تحت - [00:05:58](#)

يعني في مجلسه فتطرح المسألة ثم يقول وش رايك يا ابو يوسف؟ فيتكلم فيها ثم يرد عليه الثاني الثالث ويحصل نقاش قيل انه قد تناقش المسألة وقد تناقش في حلقة ابي حنيفة لمدة شهر وهو تأسيس اول مجمع فقهي ها في ان صحت الاولوية يعني تأسيس -

[00:06:18](#)

اول مجمع فقهي كان مجمع فقهي ثم بعد ذلك اذا انتهت المسألة يقرها الامام بعد ما يسمع منها الجميع يقول انت قلت كذا ونرد عليه

كذا والجواب عنه كذا وكذا - [00:06:38](#)

ثم يطرح المسألة ثم تقرر فاذا استقرت المسألة دونت في فقه ابي حنيفة. ولهذا كان تأسيسه على آآ فقه جماعي طيب الامام ابو

حنيفة اصحابه صاحبه هما محمد بن حسن الشيباني والقاضي ابو يوسف. الامام احمد - [00:06:48](#)

اخذ عن القاضي ابو يوسف اتصل نسبه بالمدرسة الحنفية تحديدا وبفقه اهل الكوفة عدد من طرق كثيرة. كذلك اخذ الامام احمد

الامام الشافعي كذلك اخذ عن محمد بن حسن الشيباني حتى قيل انه يقول كتبت عن محمد بن الحسن - [00:07:08](#)

وقر بعير من الكتب. تمام؟ واخذ عنه واستفاد منه. فحصل له فقه ايش؟ اهل العراق وفقه الحنفية وكذلك اه اخذ عن مالك فتلاحظ

الان الشافعي اخذ عن مالك واخذ عن عن ابي حنيفة من طريق محمد بن الحسن - [00:07:28](#)

واضح؟ الامام احمد اخذ عن الشافعي كذلك اخذ فقه اهل مكة عن طريق سفيان ابن عيينة وعن طريق غيره. وكذلك اخذ عن قاضي

ابي يوسف وعن غيره من اهل العلم - [00:07:48](#)

وهنا نلاحظ التداخل والترابط بين هذه المدارس الفقهية. طبعا الامام احمد رحمه الله تعالى كان اوسعهم مادة من جهة اتصاله بجميع

المدارس الفقهية للصحابة وسعت روايته عن الصحابة. العلماء رحمهم الله تعالى كل عالم يتميز في ميزة. يعني الامام ابو حنيفة -

[00:08:03](#)

يأتي معنا هذا كانت يتميز بقدرته على المناظرة والتقرير والاستدلال حتى قال مالك كما سيأتي معنا لقيت رجل لو لو اراد ان يقنعك

ان هذه السارية من ذهب لفعّل. من قوة حجته رحمه الله وفقهه. الامام احمد رحمه الله تميز بسعة - [00:08:23](#)

في روايته للحديث وهذه ميزة لا شك انه فاق الجميع فيها خاصة فيما يتعلق باثار الصحابة. ولهذا قال الناظم في حق الامام احمد

قال وهو من الائمة الكبار واعلم الجميع بالاثار. وقام بالاسلام حين احجم كل عن الحق فلم يفتح فما في مسألة المحنة محنة خلق -

[00:08:43](#)

طيب اذا هذا ما يتعلق بالمدارس الفقهية وبالمناسبة الفقه اليوم مشايخنا الذين اخذنا عنهم تعرف سلسلتهم الفقهية الى هؤلاء الائمة.

يعني مثلا شيخنا بن عقيل الشيخ محمد بن ابراهيم ال الشيخ غيرهم من المشايخ. انت تعرف مثلا الشيخ عبد الله بن عقيل -

00:09:03

الشيخ عبدالله بن عقيل رحمه الله يتصل تفقه على شيخه مثلا الشيخ محمد بن ابراهيم والشيخ الثاني عبد الرحمن السعدي له يوصله

الى الامام احمد من طريق محمد ابراهيم رحمه الله ومن طريق السعدي. جيد ثم يأتي تلميذه. فالفقه هذا نسب علمي - 00:09:23

متصل تمام يأخذ فيه التلاميذ عن شيوخهم - 00:09:43